

توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي

The Current Status of Using Artificial Intelligence Applications by University Professors for Teaching and Scientific Research

جامعة جيجل/ الجزائر	علم الاجتماع تنظيم وعمل	رشيد بوخالفة - أستاذ محاضر rachid.boukhalfa@univ-jijel.dz
DOI :		

الإرسال: 2025/10/14 القبول: 2025/11/09 النشر: 2025/12/20

ملخص:

في ظل ما يشهده العالم من تزايد كبير في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شتى مجالات الحياة، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة درجة توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي، إضافة إلى محاولة معرفة الفروق بدرجة هذا التطبيق بين الأساتذة تبعاً لجنسهم وخبرتهم الوظيفية، وذلك عن طريق دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بلغ عددهم (121) أستاذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، هذا وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات مع الاستعانة بالمقابلة والملاحظة كأدوات مساعدة، وتم التعامل مع البيانات الميدانية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي متوسطة مع عدم وجود فروق في درجة هذا التطبيق تعزى لمتغيري جنس الأستاذ وخبرته الوظيفية. وانطلاقاً من هذه النتائج تم تقديم جملة من التوصيات لتفعيل اعتماد الأساتذة الجامعيين على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء وظائفهم وضمان أقصى استفادة من مزايا هذه الأخيرة.

كلمات مفتاحية: الأستاذ الجامعي؛ الذكاء الاصطناعي؛ تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ التدريس؛ البحث العلمي.

Abstract:

This study intended to identify in which level can university professors use artificial intelligence in teaching and scientific research regarding the tremendous proliferation of the adoption of artificial intelligence applications through various fields, as well as demonstrating the differences related to the level of using these applications among professors according their gender or even professional experience, by using a field study a sample of university professors consisted of 121 members selected randomly, in which questionnaire was employed as a primary tool

to collect data along with adopting interview and observation as secondary tools. Additionally, field data were analysed by SPSS software. The study concluded that the extent of implementing artificial intelligence applications by university professors is average with no differences in the level of this application which are attributed to professor's gender and professional experience. According to these conclusions, some recommendations were raised to activate the adoption of AI applications by university professors in their profession for better performance and to ensure a maximum benefit of its advantages.

Keywords: University Professor; Artificial Intelligence; AI Applications; Teaching; Scientific Research

مقدمة:

في ظل التحولات الرقمية التي يعرفها العالم في السنوات الأخيرة برز الذكاء الاصطناعي كفاعل له قدرات كبيرة مكنت من أحداث طفرات نوعية في شتى المجالات والميادين، والتي يأتي مجال التعليم بصفة عامي والتعليم العالي والبحث العلمي بصفة خاصة في مقدمتها. فالذكاء الاصطناعي بالمجال الأكاديمي أصبح يفرض نفسه كواقع يجب الانصياع له بهدف مواكبة التحولات العالمية، والرقى بالجامعة ومخرجاته، هذا وقد زاد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي وتوظيفه بالمجال الأكاديمي من قبل الأساتذة الجامعيين بالتدريس والبحث العلمي بعدما أثبتت تطبيقاته مصداقيتها وجودة ما تقدمه من بيانات ومعلومات، مع ضمان السرعة في التنفيذ، والاقتصاد في الجهد والوقت.

وتشير الدراسات السابقة في الموضوع الى وجود اتجاه موجب للأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بالتدريس والبحث العلمي مع وجود فروق تعزى للمتغيرات الشخصية لهم في درجة هذا التوظيف. وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف على واقع توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي، إضافة الى معرفة ما إذا كانت هناك فروق بدرجة هذا التوظيف تعزى لمتغيراتهم الشخصية (الجنس والخبرة الوظيفية)، ومحاولة الخروج بجملته من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في إعطاء العملية المكانية التي تستحقها للرقى بالجامعة الجزائرية ومخرجاتها، وهذا عن طريق اجراء دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة جيجل بقطب تاسوست ولتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة تم

تطبيقها على عينة من الأساتذة الجامعيين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، مع اعتماد المنهج التحليلي الوصفي والاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعطيات من الميدان والاستبانة بكل من الملاحظة والمقابلة، ليتم بعدها التعامل مع البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

هذا وتمحورت الدراسة حول اشكالية بحثية مفادها ما واقع توظيف الأساتذة الجامعيين بالجامعة الجزائرية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء أدوارهم الوظيفية؟ وللإجابة على الإشكالية البحثية تم تجزئتها الى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس؟
- ما درجة توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟
- هل توجد فروق تعزي للمتغيرات الشخصية للأساتذة الجامعيين (الجنس) في درجة توظيفهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي؟

الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث العلمي:
مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي مجالا واسعا ضمن علوم الحاسوب، وهدفه الرئيسي هو تطوير أنظمة وبرامج ذات قدرة عالية على التعلم والتفكير، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات محاكيا في ذلك الانسان، ومصطلح الذكاء الاصطناعي يتكون من كلمتين (ذكاء واصطناعي)، فالذكاء هو القدرة على فهم الحالات الجديدة أما الاصطناعي فجاءت من الفعل يصطنع ، وتطلق على كل نشاط يتم بموجبه تشكيل أشياء مميزة عن تلك الموجودة فعلا والتي وجدت دون تدخل من الانسان في الالة ، ويعرف الذكاء الاصطناعي على انه تلك القدرة التي تمتلكها الآلات على العلم المغلق لهندسة صناعة الآلات الذكية وبرمجتها على النحو تنفيذ مهام تتطلب ذكاء بشريا لتأديتها. (فارس، 2024، صفحة 19). كما ذهب البعض الى تعريفه على انه الذي تتقارب فيه مع الذكاء الإنساني، وانماط سلوكه التي يمكن ان نلاحظها بيولوجيا. (سليمان، 2024، صفحة 97) ويمكن القول ان الذكاء الاصطناعي هو محاولة الانسان استبدال العقل البشري بالآلة في حل المشكلات التي تواجهه، وقد خلق ذلك سرعة كبيرة في تأدية المهام وريح الجهد مع التقليل من هامش الخطأ الذي كان يرتكبه الانسان.

أهمية الذكاء الاصطناعي:

بات الذكاء الاصطناعي في العصر الراهن فاعلا محوريا في تخطيط ورسم مستقبل البشرية، فالأدوات الرقمية وبفضل الذكاء الاصطناعي باتت تقوم حل مختلف المسائل كما تؤدي مختلف الأعمال الإدارية منها، والصناعية، والتعليمية، والطبية... (أمنة، 2023، صفحة 523)، والذكاء الاصطناعي يقوم في جوهره على فهم ذكاء وطبيعة الانسان معتمدا في ذلك على مجموعة من البرامج القادرة على محاكاة السلوك البشري، فيما لا يزال العمل جاريا على تطوير أنظمة تحاكي ذكاء الانسان بكفاءة والتفوق عليه أحيانا.

أهداف الذكاء الاصطناعي:

الهدف الأساسي للذكاء الاصطناعي هو " احتواء الذكاء البشري واستيعابه من خلال مجموعة من البرامج القادرة على محاكاة الانسان في حل مسألة من المسائل أو اتخاذ قرار من القرارات " (جمال، 2024، صفحة 1374) كما يهدف الذكاء الاصطناعي الى " تطوير جملة من الأنظمة الرقمية تحاكي في أدائها البشر وتتفوق عليه لذلك تم تصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكون مقلدة للعقل البشري وتصرفاته " (أسماء، 2023، صفحة 16)

أنواع الذكاء الاصطناعي:

عادة ما يتم تصنيف الذكاء الاصطناعي استنادا لقدراته على أداء المهام الى الأنواع التالية:

الذكاء الاصطناعي الضعيف: وهو ما يعرف بالآلات التفاعلية، يعد أضعف أنواع الذكاء الاصطناعي وأبسطها، وتتم عملية برمجته ليقوم بمهمة محددة في بيئة محددة.

الذكاء الاصطناعي القوي: ويعرف بالذاكرة المحدودة، له قدرة على التفكير والتعليم وحل المشكلات بطريقة تشبه البشر من خلال تخزين المعلومات والبيانات وتوظيفها للتنبؤ المستقبلي.

الذكاء الاصطناعي الخارق: وهو نوع لا يزال مجرد فكرة لم يتم بلورتها بعد، وينقسم الى نوعين الأول هو الوعي الذاتي والذي يعمل على فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوكه، أما النوع الثاني فيعرف العقل وهو المرحلة القادمة من الذكاء الاصطناعي والتي يجري العمل عليها حاليا من أجل ابتكارها وتطويرها، وفي هذا النوع ستتمكن الألة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من التنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم والتفاعل معهم.

(الوهاب، 2024، صفحة 51، 52)

الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في البحث العلمي:

في خضم التطورات التي يشهدها العالم بالسنوات الأخيرة، والتي كانت نتيجة للثورة الرقمية وما صاحبها من تحول في شتى مجالات الحياة؛ إذ لم يكن البحث العلمي بمنأى عن هذه التحولات، فشهد تحولات عميقة كنتيجة لبروز تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، هذه الأخيرة أسهمت في إعادة تشكيل منهجيات البحث الأكاديمي، فأصبحت أدوات فاعلة يُعتدُّ بها الفاعلون بالمؤسسات الجامعية من أساتذة وطلبة في إعداد بحوثهم وأداء مهامهم البيداغوجية. وقد زادت

هذه الاعتمادية بشكل أصبحت فيه يثير الكثير من المخاوف حول الأخلاقيات العلمية وحدود الاستخدام المشروع الذي يراعي النزاهة العلمية والأمانة العلمية، ويمكن إجمال هذه المخاوف في النقاط التالية: (بشقة، 2025، الصفحات 112-116)

- إمكانية التقليل من التفاعل البشري: فقد يؤدي الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التفاعل البشري بين الطلبة والأساتذة.
- التأثير على مهارات التفكير النقدي: فلجوء الطالب في كل مرة للحلول الجاهزة يقتل لديه روح التفكير النقدي وحل المشكلات.

- توسيع الفجوة التعليمية بين الطلاب: فالتباين الاجتماعي والاقتصادي بين الطلبة يخلق نوعاً من عدم المساواة في الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، وهذا الأمر بدوره يعمق الفجوة التعليمية بينهم.

- فقدان الخصوصية: بسبب جمع وتخزين كمّ هائل من البيانات حول الطلبة، خاصة في ظل إمكانية استخدام هذه البيانات لأغراض غير تعليمية.

- مخاوف من أن يكون الذكاء الاصطناعي سبباً في فقدان الأساتذة لوظائفهم من جهة، وتغيير أدوارهم من جهة أخرى؛ حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل الأستاذ من مُلقِّن للمعلومات إلى مُسَيِّر ومرشدٍ.

- المخاوف الأخلاقية من استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي، والتي تتمظهر في:

أ- التحيز الخوارزمي: الناتج عن تعزيز أنظمة الذكاء الاصطناعي للتحيزات الموجودة بالبيانات، مما يخلق تحيزاً وتمييزاً ضد بعض الطلبة.

ب-قلة المسؤولية: بسبب الصعوبة في تحديد المسؤولية عن القرارات التي تتخذها أنظمة الذكاء الاصطناعي، خاصةً إذا جاءت النتائج سلبية.

ج-استخدام الذكاء الاصطناعي للتحكم بالطلبة: حيث قد يُستخدم في توجيه ومراقبة الطلبة بطرق غير مرغوب فيها.

د-القرصنة: إذ يمكن استغلال نماذج الذكاء الاصطناعي لأغراض خبيثة كالانتحال والقرصنة.

ورغم أن استخدام الذكاء الاصطناعي من الأمور المسموح بها في البحث العلمي، إلا أن الكثير من الأساتذة لا يزالون يتوجسون من استخدامه؛ بسبب عدم وضوح الحدود الفاصلة بين المسموح بالمنوع من تطبيقات. لذلك وجب على الهيئات القائمة على الشأن الأكاديمي إعادة النظر في تعريف ورسم حدود الأمانة العلمية وتكييفها مع ما يشهده العالم من توجه نحو اعتماد الذكاء الاصطناعي، مع العمل على إعداد دليل أكاديمي يضبط توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وإعداد مذكرات التخرج ليكون موجّهًا للطلبة في تعاملهم معه.

ورغم كل المخاوف والتحفظات، إلا أن هناك شبه اتفاق بين المتخصصين على وجود حدود لتوظيف الذكاء الاصطناعي يجب الالتزام بها حفاظًا على الأمانة العلمية وروح البحث العلمي، وضمانًا لعدم المساس بروح التفكير النقدي عند الطلبة. ورغم أنه، وإلى غاية اليوم، لم تصدر أيّ من وزارات التعليم العالي ولا القائمين على الشأن الجامعي أيّ قواعد تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي، أو تحدّد نسبة الاقتباس المسموح بها، أو تُعَدّد قائمة التقنيات التي يمكن اعتمادها كمصدر معترف به (كما هو الحال مع المصادر التقليدية كالكتب والمراجع والدوريات...).

الدراسات السابقة:

-دراسة نهى آل مسلم بعنوان اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الى الكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وعلاقة بعض المتغيرات بهذه الاتجاهات، وقد توصلت الى ان الأساتذة لهم اتجاه إيجابي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية مع وجود فروق دالة احصائيا تعزى للخبرة في استخدامها.

-دراسة يوسف يحي علي جبار (جبار، 2024) بعنوان واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية، وقد هدفت الى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتحديات التي تواجه هذا التوظيف، وتوصلت الى أن هذا التوظيف كان بدرجة منخفضة، كما توصلت الى عدم وجود فروق في درجة تطبيق الأساتذة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الجنس والخبرة الوظيفية.

-دراسة رفيق محجوبي (محجوبي، 2024، الصفحات 524-551) بعنوان درجة استخدام ومستوى كفاءات القدرة على توظيف أساتذة التعليم العالي في الجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وقد هدفت الى الكشف عن درجة توظيف واستخدام أساتذة التعليم العالي في الجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وأهمية ذلك، وقد توصلت الى أن الأساتذة بالجامعة ميدان الدراسة يوظفون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة متوسطة في العملية التعليمية.

-دراسة سبتي سهام وعباس منير (منير، 2024، الصفحات 105-117) بعنوان استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية، وهدفت للكشف عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتوصلت الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتم توظيفها بشكل كبير في جميع مراحل البحث العلمي من البحث عن المراجع وصياغة الفرضيات وترجمة وتصحيح الأخطاء...

-دراسة أمال بن موسى (علي، 2025، الصفحات 372-386) بعنوان اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي، وهدفت الى الكشف عن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تدعيم التعليم الجامعي، وتوصلت الى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في تدعيم التعليم الجامعي.

- دراسة عوض بن سالم الناصري ونور بنت أحمد النجار (أحمد، 2025) هدفت الى الكشف عن واقع استخدام المعلمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي،

وتوصلت الى أن الأساتذة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.65)، كما توصلت الى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المشاركين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: وهو المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وقد امتدت الدراسة زمنيا من شهر ماي 2025 حتى شهر سبتمبر من نفس السنة 2025.

المجال المكاني: وهو مكان اجراء الدراسة، وقد كانت جامعة جيجل قطب تاسوست مكانا لإجراء دراستنا.

المجال البشري: وهو مجموع الافراد الذين ستعمم عليهم نتائج الدراسة، وكان أساتذة جامعة جيجل قطب تاسوست لسنة (2025) مجالا لدراستنا، وبلغ عددهم **منهج الدراسة:**

إذا كان المنهج هو " أساليب معروفة لنا تستخدم في عملية تحصيل المعرفة الخاصة بموضوع معين " (ناجي، 2019، صفحة 45)، فقد اعتمدت الدراسة الحالية منهج زواج بين الكيف والكم معتمدا الوصف والتحليل.

العينة وموصفاتها:

تبعا لخصوصيات مجتمع الدراسة الذي يتسم بقدر عالي من التجانس فقد تم اختيار عينة قصدية قدر عدد مفرداتها بـ (121) أستاذ.

جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة تبعا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	44	36.4%
أنثى	77	63.6%
المجموع	121	100%

يتضح من الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة تبعا للجنس أن أكبر نسبة كانت للإناث وقدرت بـ (63,6%)، أما نسبة الذكور فبلغت (36,4%)، ويمكن ارجاع ذلك لطبيعة التخصصات المدرسة بكليات القطب الجامعي والتي هي تخصصات أدبية تكون أكثر ملائمة للإناث وأكثر استقطابا لهن، فالاختلافات الجندرية تلعب دورا مهما في

تحديد اختيارات الأساتذة لتخصصاتهم، كما أن التصورات السائدة بالمجتمع والتي ترى أن التخصصات العلمية والتقنية تكون أكثر ملائمة للذكور في حين التخصصات الأدبية أكثر ملائمة للإناث، هذه التصورات تلعب دورا في تحديد تفضيلات الأساتذة وتوجهاتهم، فيكون تركيز الاستاذات بالتخصصات الأدبية في حين تركيز الأساتذة بالتخصصات العلمية والتقنية.

جدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة تبعا للعمر.

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 35 سنة	63	52.1%
من 35 إلى أقل من 45 سنة	45	37.2%
من 45 إلى أقل من 55 سنة	07	5.8%
55 سنة فما فوق	06	5%
المجموع	121	100%

يتضح من الجدول رقم (02) والخاص بتوزيع الاساتذة تبعا للعمر أن أعلى نسبة وقدرت بـ (52.1 %) تخص الأساتذة الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، ويمكن ارجاع ذلك لسياسة التوظيف المنتهجة من قبل الدولة الجزائرية وعملها على تحقيق المعدل الدولي للتأثير بجامعة، وما نجم عنه من عمليات توظيف، إذ أنه وسنة 2023 تم توظيف (8000) أستاذ جديد جلهم شباب حديثي التخرج سنهم اقل من 35 سنة، هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن ارجاع النتائج حالة التوسع التي يعرفها القطب الجامعي من خلال فتح تخصصات جديدة تستوجب توظيف المزيد من الأساتذة الذين يكون جلهم شباب، أما أقل نسبة فتخص الأساتذة الذين تفوق أعمارهم 55 سنة وقدرت بـ (5%)، ويمكن ارجاع ذلك لفرض التقاعد الاجباري على الأساتذة الجامعيين بسن 75 سنة، وهو ما نجم عنه خروج الكثير منهم للتقاعد وبالتالي تراجعت نسبتهم.

جدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة تبعا لخبرتهم الوظيفية

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	67	55.4%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	35	28.9%
من 15 إلى أقل من 20 سنة	15	12.4%
من 20 سنة فما فوق	04	3.3%
المجموع	121	100%

يتضح من الجدول رقم (03) الخاص بتوزيع الأساتذة تبعاً لخبرتهم الوظيفية أن أعلى نسبة تخص الأساتذة الذين تقل خبرتهم الوظيفية عن خمس سنوات وبلغت (55.4%) وهذا راجع وبدرجة كبيرة لسياسة التوظيف المنتهجة من قبل القائمين على القطاع والتي أثمرت ومنذ سنة 2023 توظيف عدد لا بأس به من الأساتذة الذين وإلى غاية اليوم خبرتهم الوظيفية تقل عن 5 سنوات، أما أقل نسبة فتخص الأساتذة الذين خبرتهم الوظيفية 20 سنة فما فوق وبلغت نسبتهم (3.3%) ويمكن ارجاع ذلك لقانون التقاعد الذي يعطي للأستاذ الجامعي الحق في التقاعد عند بلوغ سن 70 سنة ويجبره عند بلوغ سن 75 سنة، وهذا ما أسهم في تقاعد عدد كبير من الأساتذة ذوي الخبرة الكبيرة وبالتالي تراجعت نسبتهم بالعينة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وتم الاستعانة بالمقابلة كأدوات مساعدة.

المقابلة: وكانت مقابلة حرة مع بعض أولياء التلاميذ المتدربين بالمرحلة الابتدائية، وقد دارت حول منظورهم لتمكين أبنائهم من التكنولوجيا الرقمية وحدود هذا التمكين، ومحاولة معرفة موقفهم من الأجهزة الرقمية واستخدامها من قبل أطفالهم، وقد تم الاستفادة من أجوبته في فهم وتفسير الكثير من البيانات المحصل عليها بالاستمارة.

الاستبيان: كانت الاستبانة الأداة الرئيسية لجمع البيانات من ميدان الدراسة، وقد تم اعداد استبانة مكونة من خمس محاور، المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية وضم أربعة أسئلة، والمحور الثاني خصص لمعرفة درجة تمكين الاسر لأطفالها المتدربين بالمرحلة الابتدائية من التكنولوجيا الرقمية، فيما خصص المحور الثالث لمعرفة إيجابيات الوسائط والأجهزة الرقمية على الأطفال، والرابع خصص لمعرفة السلبيات، اما المحور الخامس والأخير فخصص لمعرفة درجة الحماية التي تعتمدها الاسر لحماية اطفالها بالفضاء الرقمي ودرجة استخدام كل ميكانيزم، ليتم بعدها تطبيق مجموعة من الاختبارات عليها لإثبات صدقها وثباتها.

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري: تم اثباته بعرضها للتحكيم من طرف بعض الأساتذة والتعامل معها بناء على الملاحظات المسجلة من قبل هؤلاء الأساتذة.

الصدق الداخلي: لإثبات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة تم حساب درجة ارتباط كل بند من بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، وجاءت كل معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والدرجة الكلية لهذا المحور دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، فقد بلغت أصغر قيمة لمعامل الارتباط (0.541) عند مستوى دلالة (0.01)، وأعلى قيمة (0.752) عند مستوى دلالة (0.01)، في حين أن المحور الثاني الخاص بإستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالبحث العلمي فكانت أندنى قيمة (0.420) وأعلى قيمة (0.788)، وجميع هذه القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهي نتائج تؤكد أن جميع عبارات المحورين متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي اليه، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم حساب معامل الثبات الفاكرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك ألفا كرونباخ للأداة ككل، وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول (0.852)، فيما قدرت بـ (0.912) بالنسبة للمحور الثاني و(0.930) بالنسبة للأداة ككل، وهي قيم مقبولة، وبناءا على هذه النتائج يمكن القول إن الأداة تتميز بقدر مقبول من الثبات والصدق، وهذا ما يسمح بالتطبيق الميداني لها.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:
النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:
الجدول رقم (04): يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	تقدير
انق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التدريس	2.66	1.16	%53	03	متوسط
سبق واستخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي بالتدريس	2.44	1.01	%49	02	ضعيف
سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحضير المحاضرات	3.36	1.08	%47	01	ضعيف
سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كشف نسبة الانتحال ببحوث الطلبة	2.98	1.6	%60	06	متوسط
سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحضير لمناقشة البحوث	3.28	1.37	%66	09	متوسط
سبق لي الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد أسئلة الامتحان	3.22	1.64	%64	08	متوسط
سبق واعتمدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم إجابات الطلبة	3.86	0.92	%77	10	مرتفع
سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد عروض تقديمية بالمحاضرة	2.71	1.57	%54	05	متوسط
تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي شرحا مفصلا عن الدروس	3.01	1.03	%60	07	متوسط
استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس يعزز تفاعل الطلبة	2.63	0.86	%53	04	متوسط
المجموع	2.9	1.22	%58	/	متوسط

يتضح من الجدول رقم (04) الخاص باستجابات مفردات عينة الدراسة حول عبارات محور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس أنه جاء بتقدير (متوسط)، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.9) وأهميته النسبية (58%)، ويمكن ارجاع هذا التوجه المتزايد للأساتذة الجامعيين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لما توفره هذه الأخيرة من مزايا، فهي جعلت العملية التعليمية متاحة في جميع الأوقات مع تقليص كبير في الجهد، والوقت الذي يقضيه الأستاذ في تحضير وعرض الدروس، كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تحدد احتياجات الطلبة تحديدا دقيقا الامر الذي سهل على الأساتذة تحديد المواد التعليمية اللازمة لسد نقاط الضعف لدى طلبتهم. كذلك اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية سهل عملية الاشراف والتوجيه التي باتت تتم عن طريق موجهين افتراضيين توفرهم المنصات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي. وبالعودة للدراسات السابقة نجد أن هذه النتائج تتوافق مع ما توصلت اليه دراسة رفيق

محجوبي (2024) التي توصلت الى أن توظيف الذكاء الاصطناعي بالعملية التعليمية بدرجة متوسطة، كما تتوافق مع نتائج دراسة عوض بن سالم النصيري ونور بنت أحمد النجار (2025) التي توصلت الى أن استخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي من طرف الأساتذة بدرجة متوسطة.

وإذا ما حاولنا التدقيق في استجابات مفردات عينة الدراسة حول بنود المحور نجد أنها جاءت كما يلي:

- العبارة (03) التي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحضير المحاضرات " جاءت في المرتبة الأولى بتقدير (ضعيف) بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وأهمية نسبية (47%)، ويمكن ارجاع ذلك للنظرة التي ينظر بها جل الأساتذة لتحضير المحاضرات، فحسب مخرجات المقابلة: العملية تعكس بصورة مباشرة الشخصية العلمية للأستاذ، وأي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي سيقتل هذه الأخيرة ويقضي على الجانب الإبداعي للأستاذ، كما أن المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفي الكثير من الحالات تتصف بعدم الدقة، وهذا الأمر قد يجعل الأستاذ في حرج من تقديم معلومات مغلوطة لطلابه، لكن يبقى السبب الأكثر تأثيرا في تجنب استخدام الكثير من الأساتذة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحضير المحاضرات هو الخوف من المساس بأخلاقيات البحث العلمي فإعداد المحاضرة بإعتماد الذكاء الاصطناعي وتقديمها للطلبة على أنها مجهود شخصي من الأمور التي تمس بأخلاقيات البحث العلمي.

- العبارة رقم (02) التي مضمونها " سبق واستخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس " جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وأهمية نسبية (49%) وتقدير (ضعيف)، ويمكن تفسير هذه الشواهد الكمية بإرجاعها وبشكل كبير لضعف البنية التحتية بالجامعة وعدم توفرها على المعدات والتجهيزات التي تسهل استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التدريس، هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن تفسير النتائج بالفجوة الرقمية بين الأساتذة فليس جميع الأساتذة يملكون مهارة استخدام التقنية والتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا ما أنتج مقاومة للتغيير لدى الكثير من الأساتذة الجامعيين الذين يعملون على إبقاء الطرق المألوفة، ويرفضون أي محاولة هادفة لتطويرها وتغييرها.

- العبارة رقم (01) التي مضمونها " أثق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التدريس " جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.66)، وأهمية نسبية (53%)، وتقدير (متوسط)، وهذا راجع لتباين نتائج استخدام هذه التطبيقات بين الأساتذة الجامعيين، فالكثير منهم له تجارب إيجابية معها خلقت لديه ثقة بها عكس البعض من الأساتذة الذين كانت لهم تجارب سلبية أفقدتهم الثقة بهذه التطبيقات، كما يمكن تفسير النتائج بحالة الاختلاف بين الأساتذة في فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعامل معها.

- العبارة رقم (10) التي مضمونها " استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس يعزز تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي " جاءت بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.66) وأهمية نسبية (53%)، وتقدير (متوسط)، ويرجع ذلك لكون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس يجعل من العملية أكثر جذبا لانتباه الطلبة، وهذا الأمر بدوره يزيد من تفاعلهم مع ما يتم عرضه من محتوى بغض النظر عن طريقة هذا العرض.

- العبارة رقم (08) التي مفادها " سبق واعتمدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد عروض تقديمية خاصة بالمحاضرة " جاءت بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.71) وأهمية نسبية (54%)، وتقدير (متوسط)، وهذا راجع للمزايا التي يتيحها الذكاء الاصطناعي من خلال مجموعة من التطبيقات التي تساعد على اعداد محتوى تعليمي جيد من خلال تحويل المواد العلمية المختلفة الى أشكال ومخططات يسهل فهمها واستيعابها من قبل الطلبة، وهذا الأمر بدوره يقلل الجهد والوقت المبذول من قبل الأستاذ.

- العبارة رقم (04) التي مضمونها " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كشف نسبة الانتحال ببحوث الطلبة " جاءت بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.98) وأهمية نسبية (60%)، وتقدير (متوسط)، ويمكن تفسير هذه النتائج بالاعتمادية الكبيرة لهذه التطبيقات، فتطبيق مثل (Turnitin) يمكنه تحليل عدد كبير من البحوث في مدة زمنية قصيرة وبكفاءة جد عالية، وهذا الأمر يقلل من الجهد والوقت المبذول من قبل الأستاذ في مراجعة بحوث طلبته، ويزيد من اعتماده على هذه التطبيقات على الرغم من كونها تطبيقات مدفوعة ومكلفة.

- العبارة رقم (09) والتي مضمونها " تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي شرحا مفصلا عن الدروس " جاءت بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.01) وأهمية نسبية (60%)

وبتقدير (متوسط)، ويمكن تفسير النتائج بالقدرات الكبيرة التي تتسم بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فهي قادرة على معالجة العديد من الأوامر في وقت وجيز وكفاءة عالية، إضافة الى التحكم العالي لعدد معتبر من الأساتذة بهذه التطبيقات، فهذه التطبيقات ورغم قدراتها العالية على شرح الدروس الا ان نجاحها بالعملية يبقى مرهونا بنوعية الأوامر الموجهة لها وكفاءة الأستاذ في التعامل معها.

- العبارة رقم (06) التي مضمونها " سبق لي الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد أسئلة الامتحان " جاءت بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وأهمية نسبية (64%) وبتقدير (متوسط)، ويمكن ارجاع هذا للكفاءة العالية التي تتسم بها هذه التطبيقات خاصة فيما يتعلق بقدرتها على وضع أسئلة متنوعة تغطي كل المكرر الدراسي، وكذلك السرعة في التنفيذ وتوفير

الجهد والوقت بالنسبة للأستاذ، إضافة الى تقليل الأعباء البيداغوجية عليه.

- العبارة رقم (05) التي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحضير لمناقشة بحوث الطلبة " جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.28) وأهمية نسبية (66%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع للزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة الجامعيين الامر الذي نتج عنه زيادة كبيرة في الأعباء البيداغوجية للأستاذ الجامعي الذي وجد نفسه وفي الكثير من الأحيان مضطرا لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإدارة أعبائه الوظيفية وفي مقدمتها التحضير لمناقشة وإدارة بحوث الطلبة.

- العبارة رقم (07) التي مفادها " سبق واعتمدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم إجابات الطلبة بالامتحان " جاءت بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وأهمية نسبية (77%)، وبتقدير (مرتفع)، ويمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها للزيادة الكبيرة لأعداد الطلبة مما جعل التعامل معها يدويا أمر صعب للغاية، وهو ما يطرح تطبيقات الذكاء الاصطناعي كبديل جد فعال من شأنه أن يساهم في تقليل الأعباء الواقعة على الأستاذ الجامعي؛ خاصة في ظل ما تتسم به هذه الأخيرة من فعالية، وموضوعية في عملية التقييم.

النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (05): يوضح استجابات الأساتذة على محور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	تقدير
ائق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي	2.91	1.48	58	03	متوسط
سبق واستخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز مقالات علمية	3.13	2	63	09	متوسط
سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أعداد مداخلة علمية	3.05	1.84	61	07	متوسط
سبق استعنت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لاختيار موضوع البحث	2.8	1.7	56	02	متوسط
سبق ووظفت الذكاء الاصطناعي في مراجعة الدراسات السابقة حول بحثك	2.97	1.67	59	04	متوسط
سبق واعتمدت الذكاء الاصطناعي في تحديد الفجوة البحثية لبحثك	3.17	1.2	63	10	متوسط
سبق ووظفت الذكاء الاصطناعي في رسم مخطط بحثك	2.94	1.2	59	05	متوسط
سبق واستخدمت الذكاء الاصطناعي في التحليل المفهومي لمتغيرات بحثك	3.09	1.25	62	08	متوسط
سبق ووظفت الذكاء الاصطناعي في أعداد أدوات جمع البيانات	3.35	1.19	67	15	متوسط
سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات بحثك	3.41	1.03	68	17	مرتفع

متوسط	16	67	1.22	3.34	سبق واستعنت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة بحثك
متوسط	14	66	1.12	3.29	سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراجعة بحثك
متوسط	13	66	1.38	3.29	سبق واستخدمت الذكاء الاصطناعي الخاصة بتنظيم الاقتباسات
متوسط	06	59	1.48	3.93	سبق واستعنت بالذكاء الاصطناعي في كشف نسبة الانتحال ببحثك
متوسط	11	63	1.33	3.13	سبق واستخدمت الذكاء الاصطناعي في البحث عن المجلة المناسبة لنشر بحثك
متوسط	12	65	1.33	3.23	سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل ردود المحكمين
متوسط	01	53	1.12	3.63	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي
متوسط	/	62	1.32	3.09	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) الخاص باستجابات مفردات عينة الدراسة حول عبارات محور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أنه جاء بتقدير (متوسط)، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.09) وأهميته النسبية (62%)، ويمكن تفسير هذا التوجه للأساتذة الجامعيين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بالموثوقية التي باتت تحظى بها هذه الأدوات، إضافة إلى سرعتهم وكفاءتها، فتعويض الطرق التقليدية التي كانت تتم بها خطوات البحث العلمي كجمع البيانات، و التحليل الإحصائي الأولي، وتنظيم وتبويب البيانات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يُسرّع العمليات، ويختصر على الأستاذ الكثير من الوقت والجهد ليكون متفرغا لتحليل وتفسير بيانات بحثه. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتائج تختلف عن نتائج دراسة سبتي سهام وعباس منير (2024) التي توصلت إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة بجميع مراحل البحث العلمي.

وإذا ما حاولنا التفصيل في استجابات الأساتذة حول عبارات المحور نجد أن متوسطاتها الحسابية تراوحت بين (2.63 و3.41) على النحو التالي:

-العبارة رقم (17) التي مضمونها " تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي " جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وأهمية نسبية (53%) وبتقدير (متوسط)، ويمكن تفسير هذا بإرجاعه للتجارب السابقة للكثير من الأساتذة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالبحث العلمي والتي خرجوا منها متيقنين من القدرات الكبيرة لهاته الأخيرة على تخطي الصعوبات، وتدليل العقبات وتجاوز الأخطاء المنهجية منها واللغوية، مع ضمان الأصالة بالبحث.

- العبارة رقم (04) التي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاختيار موضوع بحث " جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.8) وأهمية نسبية (56%) وبتقدير (متوسط) وهذا راجع لقدرة هذه التطبيقات على اكتشاف موضوع البحث في الحالة التي يكون فيها مكررا، فالذكاء الاصطناعي مصمم بطريقة تمكن من مراجعة عدد كبير جدا من الأبحاث بالمجلات وقواعد البيانات في وقت وجيز، وهذا الامر من شأنه أن يضمن للباحث الأصالة بموضوع بحثه.

- العبارة رقم (01) التي مضمونها " اثنى بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي " جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.91)، وأهمية نسبية (58%)، وبتقدير (متوسط)، وهذا رجع لخبراتهم في التعامل مع هذه التطبيقات التي أثبتت كفاءتها العالية سواء تعلق الامر بالوقت الذي يستغرقه البحث أو بجودة هذا البحث.

- العبارة رقم (5) التي مضمونها " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراجعة الدراسات السابقة حول موضوع البحث " جاءت بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.97) وأهمية نسبية (59%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع لقدرة الكبيرة لهذه التطبيقات على مراجعة آلاف الدراسات وتصنيفها بناء على معيار من المعايير المعتمدة وتحديد الأكثر ملاءمة منها للموضوع، كل هذا يحدث في وقت قصير وبدقة عالية جدا مما يساعد الأستاذ في تحديد الفجوة البحثية التي سيركز عليها بحثه.

- العبارة رقم (07) والتي مضمونها " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رسم مخطط بحثك " جاءت بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.94) وأهمية نسبية (59%) وبتقدير (متوسط) وهذا راجع لكون وهذا راجع للقدرات الكبيرة لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي على اقتراح أفكار وعناصر جديدة تساهم في هيكلة البحث بطريقة تجعله أكثر ابتكارية.

- العبارة رقم (14) والتي مضمونها " سبق واستعنت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كشف نسبة الانتحال ببحثك " جاءت بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.93) وأهمية نسبية (59%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع للاعتمادية الكبيرة لهذه التطبيقات، فتطبيق مثل (Turnitin) يمكنه تحليل عدد كبير من البحوث في مدة زمنية قصيرة وبكفاءة جد عالية، وهذا الأمر يقلل من الجهد والوقت المبذول من قبل الأستاذ في مراجعة بحوثه والتأكد من أن نسبة الانتحال بها تتوافق مع ما تطلبه المجلة المستهدفة لنشر مقاله.

- العبارة رقم (03) والتي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد مداخلة علمية " جاءت بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.05) وأهمية نسبية (61%) وبتقدير (متوسط)، وهذا بسبب الدور الكبير الذي باتت تلعبه هذه التطبيقات في الرفع من جودة المداخلات العلمية خاصة تلك الموجهة للمشاركة بالملتقيات والندوات العلمية من خلال تقديم حلول لمشكلاتها تكون أكثر واقعية ونجاعة.

- العبارة رقم (08) والتي مضمونها " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحليل المفهومي لمتغيرات بحثك " جاءت بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.07) وأهمية نسبية (62%) وبتقدير (متوسط)، ويمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها للقدرية الكبيرة لهذه التطبيقات على اجراء واحدة من أعقد خطوات البحث العلمي وفي وقت وجيز مقارنة بالطرق التقليدية التي تتطلب من الباحث وقتا وجهدا أكبر ينعكس سلبا على جودة بحثه.

- العبارة رقم (02) والتي مضمونها " سبق واستخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي في انجاز مقالات علمية " جاءت بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وأهمية نسبية (63%) وبتقدير (متوسط)، وهذا بسبب الأهمية التي بات يحتلها الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بعدما تحول الى معيار يقيس جودة وحدثة الأبحاث العلمية تشجع جل المجالات العلمية المرموقة على توظيفه في اعداد البحوث الموجهة للنشر بها.

- العبارة رقم (06) والتي مضمونها " سبق واعتمدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديد الفجوة البحثية المتعلقة ببحثك " جاءت بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.17) وأهمية نسبية بلغت (63%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع للتراكمية الكبيرة للبحوث العلمية، إذ أنه يمكن أن نجد آلاف البحوث المشابهة مما يجعل من المستحيل تصنيفها

واستخراج الفجوة البحثية فيلجأ الأستاذ لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تكون لها قدرة كبيرة على مراجعة وتصنيف آلاف البحوث في وقت وجيز مما يسهل تحديد الفجوة البحثية.

- العبارة رقم (15) والتي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث عن المجلة المناسبة لنشر بحثك " جاءت بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (3.13) وأهمية نسبية (63%) وتقدير (متوسط)، وهذا راجع للقدرات الكبيرة التي تتمتع بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل محتوى البحث المراد نشره ومقارنة هذا المحتوى مع متطلبات النشر بآلاف المجالات المتاحة لتحديد أيها أنسبها في مدة زمنية وجيزة كان الأستاذ ليقضي بها فترة زمنية طويلة باعتماده الطرق التقليدية في مراجعة شروط ومعايير كل مجلة.

- العبارة رقم (16) والتي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمراجعة ردود المحكمين " جاءت بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وأهمية نسبية قدرت ب (65%)، وبتقدير (متوسط) وهذا بسبب قدرة هذه التطبيقات على تحديد وضبط النقاط الأساسية التي لاتزال بحاجة الى ضبط، فالأستاذ وفي الكثير من الأحيان يكون أمام تعارض وتناقض بردود المحكمين مما يصعب عليه عملية التصحيح والتعديل فتطرح أمامه تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتجاوز هذه التناقضات من خلال قدرتها الكبيرة على تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف وتقديم اقتراحات متوازنة وعملية.

- العبارة رقم (13) والتي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتنظيم الاقتباسات " جاءت بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (3.29) وأهمية نسبية (66%) وبتقدير (متوسط) وهذا راجع لقدرتها العالية على جمع المراجع، وتبويبها في وقت وجيز مع تقليل الأخطاء، وتسهيل الاقتباسات التي تتم بطريقة آلية عند اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- العبارة رقم (12) التي مضمونها " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراجعة بحثك " جاءت بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (3.29) وأهمية نسبية (66%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع لكون هذه التطبيقات توفر للأستاذ الكثير من الجهد والوقت ومخرجاتها تتسم بالجودة العالية، فهي قادرة على مراجعة الاقتباسات وحديد

الأخطاء الاملائية واللغوية وكذلك الإحصائية مع قدرة عالية على كشف الانتحال ببحوث الاساتذة وتشابهها ببحوث أخرى.

- العبارة رقم (09) والتي تنص على " سبق ووظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اعداد أدوات جمع البيانات " جاءت بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي قدر بـ (3.35) وأهمية نسبية بلغت (67%) وبتقدير (متوسط)، وهذا راجع لسرعة وفعالية هذه التطبيقات التي تكون قادرة على صياغة أدوات أكثر عمقا وبعيدا عن التعقيد والتحيز الذي يقع فيه الأساتذة في حالة اعتمادهم على الطرق التقليدية.

- العبارة رقم (11) والتي تنص على " سبق واستعنت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة بحثك " جاءت بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وأهمية نسبية قدرت بـ (67%) وبتقدير (متوسط)، ويمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها لقدرة هذه التطبيقات على الرفع من جودة البحث خاصة من الناحية اللغوية، فهي تتمتع بقدرة عالية على صياغة النصوص بطريقة أكاديمية خالية من الأخطاء.

- العبارة رقم (10) والتي مضمونها " سبق واستخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات بحثك " جاءت بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وأهمية نسبية قدرت بـ (68%) وبتقدير (مرتفع)، وهذا راجع للقدرات التحليلية العالية التي تتميز بها هذه التطبيقات، فهذه الأخيرة دقيقة وسريعة في تحليلاتها مع قدرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات وبمختلف أنواعها، وكل هذه الأمور سوف تسهم وبشكل كبير في الرفع من مستويات جودة الأبحاث العلمية للأساتذة مما يزيد من فرص قبول نشرها بالمجلات العلمية المرموقة ذات التصنيفات العالية.

النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الثالث:

جدول رقم (06): يوضح الفروق في توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس تبعا لجنسهم.

المحاور	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	sig
توظيف الذكاء الاصطناعي بالتدريس	ذكر	41	27.95	8.51	-1.32	0.169
	انثى	77	29.85	6.43		
توظيف الذكاء الاصطناعي بالبحث	ذكر	41	50.65	11.74	-1.38	0.188
	انثى	77	53.97	11.52		
الدرجة الكلية	ذكر	41	78.9	15.52	-1.35	0.181
	انثى	77	83.65	18.30		

يتضح من الجدول رقم (06) الخاص باختبار t لعينتين منفصلتين أن قيمة t الخاصة بدرجة توظيف الأساتذة الجامعيين للذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي قدرت بـ (1.35). بمستوى دلالة (0.181) وهو أكبر من مستوى الدلالة العام (0.05)، وهذا يشير لعدم وجود فروق بمستوى تعرض الطلبة للضغوط الاجتماعية الرقمية تعزى لمتغير جنس الطالب ويرجع ذلك إلى الانحصار الكبير بالفجوة الرقمية بين الأساتذة الجامعيين في درجة توظيفهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي بناء على جنسهم، ففي ظل التطور العلمي والتقني الذي شهده العالم وما صاحبه من انتشار كبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبح جميع الأساتذة الجامعيين ذكورا واناث يستخدمونها في التدريس والبحث العلمي نظرا لما توفره لهم من جهد ووقت من جهة ودقة وجودة ما تقدمه من بيانات ومعلومات من جهة أخرى، وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة يحي علي جبار (2024) التي توصلت الى عدم وجود فروق في درجة اعتماد الأساتذة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير جنس الأستاذ، وتختلف عن نتائج دراسة نهي آل مسلم (2023) التي توصلت لوجود فروق بدرجات توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الجنس الاستاذ.

خاتمة:

بعد الانتهاء من اجراء هذه الدراسة التي جاءت بعنوان " واقع توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتدريس والبحث العلمي " خرجت الدراسة بنتيجة مفادها درجة استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي متوسطة في عمومها، كما جاءت درجة التوظيف بكلا البعدين متوسطة، كما لم تكشف النتائج المتوصل اليها عن أية فروق دالة احصائيا في درجة تطبيق الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي تعزى لمتغير جنس الأستاذ.

وتشير هذه النتائج الى أن اعتماد الأساتذة الجامعيين على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تزال في مرحلة التطور، وهذا راجع للتحديات والصعوبات التي تواجه هذا الاستخدام والتي جلها صعوبات تنظيمية ومؤسسية، اذ اثبتت نتائج الدراسة أن هذه الصعوبات هي نفسها بالنسبة لجميع الأساتذة بغض النظر عن جنسهم، فجاءت الأبحاث العلمية بهذا المجال تشير الى أن ادماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتبنيها بالعمل هو عملية جد صعبة

ومعقدة، ونجاح العملية يبقى مرهونا بمدى عمل المؤسسة على تعزيز الثقافة التنظيمية الرقمية وتحفيز موظفيها على تبنيها، والجامعة الجزائرية ورغم الجهود المبذولة لا تزال تعرف تأخرا في مجال ادماج الذكاء الاصطناعي بالعملية التعليمية والبحثية نتيجة عدة عوامل أبرزها ضعف البنى التحتية والدعم التنظيمي الكفيل بالدفع نحو التبنى الكلي والاستفادة الجيدة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

واستنادا الى ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالبحث والتدريس وضمان الاستفادة المثلى منها:

- العمل على توفير برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مع تسهيل وصول الأساتذة لها من خلال تخصيص قاعات للذكاء الاصطناعي بكل كلية من كليات الجامعة.
- العمل على رفع قدرات الأساتذة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال اجراء دورات تكوينية دورية تكون تحت اشراف خبراء في الميدان.
- تشجيع الأساتذة على تنظيم ملتقيات وأيام دراسة بمجال الذكاء الاصطناعي واستخداماته بالتدريس والبحث العلمي.
- العمل على اعداد دليل شامل حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها بالبحث العلمي.

-إعادة النظر في مفهوم الأمانة العلمية ومحاولة تكييفه مع ما شهدته مصادر الحصول على المعلومات من تطور في ظل التحول الرقمي وظهور الذكاء الاصطناعي الذي الى غاية اليوم لم يتم وتوضيح حدود المسموح والممنوع من حيث مراحل البحث العلمي التي يسمح باستخدامه فيها وكذلك نسبة هذا الاستخدام.

- تحفيز الأساتذة على استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بالبحث العلمي من خلال تقديم تسهيلات للنشر بالمجلات العلمية للبحوث التي تلتزم بنسبة معينة من ادماج الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع:

- أحمد، ا. ع. (2025). واقع استخدام المعلمين العمانيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وصعوبات توظيفها كمساعد تعليمي في المدارس الحكومية بسلطنة عمان. مجلة جامعة الخليج والجزيرة العربية. (196) 51,
- أسماء، ب. (2023). التكريس القانوني للذكاء الاصطناعي في الجزائر. المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب. (01) 02,
- أمنة، ا. ن. (2023). الذكاء الاصطناعي كألية لمجابهة الجريمة الالكترونية. مجلة القانون والعلوم البيئية. 523, (02)
- بشقة، ع. (2025). دليل اعداد مذكرة التخرج وفق طريقة IMRAD مرفقة بشبكة تقييم بشقة. (éd. 01) باتنة: أدليس للنشر والتوزيع.
- جبار، ي. ي. (2024). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية. مجلة صعدة. (02) 03,
- جمال، ج. ص. (2024). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي في اليمن. مجلة قبس. (01) 08,
- سليمان، ا. م. (2024, 10 19). توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مكافحة جرائم الفساد بين الممكن والمأمول دراسة وصفية في حقل القانون الجزائري. كلية القانون الكويتية العالمية، الكويت.
- علي، م. أ. (2025). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي دراسة من وجهة نظر عينة من أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (01) 11,
- فارس، ا. (2024). الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أدوات وتقنيات للباحثين المعاصرين – تطبيقات وتمارين محلولة في كل مراحل البحث. عمان: دار وائل.

محجوبي، ر. (2024). درجة استخدام ومستوى كفايات القدرة على توظيف أساتذة التعليم العالي في الجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية – دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة -مجلة طينة للدراسات العلمية الاكاديمية.(02)07 ,

منير، س. س. (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة. حوليات جامعة الجزائر 1.(03)38 ,

الوهاب، ه. ر. (2024). الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي في التراث. مجلة التراث.(02)14 ,